

**أثر استخدام التاريخ الشفوي كمدخل
في تدريس تاريخ الأردن الحديث والمعاصر
في تحصيل الطلبة وتنمية ثقافتهم التاريخية
الوطنية وإيجاد بيئة تدريسية آمنة ***

*** أ. دعاء حيدر محمد العمري ***

***** أ. د هاني حتمل محمد عبيدات *****

* تاريخ التسليم: 2014 / 11 / 9م، تاريخ القبول: 2014 / 12 / 14م.

** طالب دكتوراه/ جامعة اليرموك/ اربد/ الأردن.

*** أستاذ/ جامعة اليرموك/ اربد/ الأردن.

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن أثر استخدام التاريخ الشفوي كمدخل في تدريس تاريخ الأردن الحديث والمعاصر في تحصيل الطلبة، وتنمية ثقافتهم. التاريخية الوطنية، وإيجاد بيئة تدريسية آمنة، ولتحقيق الهدف تم اعتماد المنهج شبه التجريبي، حيث تم بناء أربع أدوات للدراسة وهي: اختبار تحصيلي، واختبار تنمية الثقافة التاريخية الوطنية، وأسئلة مقابلة، ومقياس البيئة التدريسية الآمنة. وقد تم التأكد من صدق الأدوات وثباتها، حيث طبقت هذه الأدوات على عينة تجريبية بلغ عددها (41) طالباً وطالبة وعينة، ضابطة بلغ عددها (46) من طلبة قسم التاريخ في جامعة اليرموك للعام الدراسي 2013/2014 حيث أظهرت النتائج وجود أثر لمدخل التاريخ الشفوي في التحصيل حيث بلغ حجم الأثر (499). لصالح المجموعة التجريبية كما تبين وجود أثر لصالح المجموعة التجريبية في اختبار الثقافة التاريخية الوطنية حيث بلغ حجم الأثر (377). كما أظهرت النتائج وجود أثر للتاريخ الشفوي في إيجاد بيئة تدريسية، آمنة وبدرجة مرتفعة وبمتوسط (3.90) .

الكلمات المفتاحية: (التاريخ الشفوي، التحصيل، الثقافة التاريخية الوطنية، البيئة التدريسية الآمنة)

The Effect of Using Oral History as an Approach to Teach Recent and Contemporary History of Jordan on Students' Achievement and in Developing Their National and Historical Culture and in Creating a Safe Teaching Environment

Abstract:

The purpose of this study is to investigate the effect of using oral history as an approach to teach recent and contemporary history of Jordan on students' achievement and in developing their national and historical culture and in creating a safe teaching. To achieve this aim, the researcher adopted a quasi- experimental approach by developing four tools: an achievement test, developing historical and national culture test, interview questions and safe school environment scale. The validity and the reliability of the tools were checked and applied on an experimental group of (41) male and female students and on a control group of (46) male and female students from Department of History in Yarmouk University of the academic year 2013/2014. The findings of the study showed that there is an effect of the oral history approach on students' achievements totaled (0.449) in favor of the experimental group. Moreover, there are significant statistical differences in favor of the experimental group totaled (0.377) . There is also an effect of the oral history on finding safe teaching environment.

Keywords: oral history, achievements, historical and national culture, safe teaching environmen.

مقدمة:

يتناول علم التاريخ جميع الأنشطة البشرية، ولكن قد تواجه المؤرخين عقبات تتمثل بعدم قدرتهم على كتابة تاريخ شمولي لجميع الحقب التاريخية، ويعود سبب ذلك إلى قلة الوثائق التاريخية، ونقص التدوين، ومن هنا كان لابد لهم من اللجوء إلى مصادر أخرى، كالتاريخ الشفوي باعتباره رديفاً للتاريخ الرسمي للحصول على الحقائق التاريخية التي قد تغطي ماخفي لهم من حوادث تاريخية.

ويُعرف التاريخ الشفوي بما تتناقله الأجيال جيلاً بعد جيل بصورة منطوقة من أحداث مضت وانقضت. (الشيخ، 2000)، أما عند السنوار والجعيدي (2006: 215) فيعرفانه على أنه «تسجيل ذكريات الناس وتجاربهم في الماضي القريب». ويعرفه سورجر (soerger,2002,p.2) على أنه «منهج لتوثيق الميراث الثقافي والخبرات والتجارب الإنسانية الماضية اعتماداً على الكلمة المنطوقة». أما أبو ججوح وحمدان (2006: 765) فيعرفانه على أنه «ذاكرة منطوقة تقدم أحداثاً تاريخية من خلال عقد مقابلة شخصية مع شاهد عيان لحدث معين، أو مُشارك في صنعه، أو أحد المعاصرين لوقوعه».

أما الحسن (2011) فيرى بأنه ما يتم تسجيله وحفظه وتفسيره لأشخاص مرموقين، أو معاصرين لأحداث تاريخية معينة، ويعتمد سردهم لتلك الحوادث على خبراتهم الشخصية، وعلى ما سمعوه من أخبار.

ويُعرفه الباحثون بأنه طريقة منظمة تتبع مجموعه من العمليات، ويحصل فيها التواصل الإنساني ما بين من يجمع المعلومات، ومن يرويها بلغة محكمة، وهنا يصبح التفاعل إنسانياً وغير مادي في الحصول على أحداث تاريخية ماضية، ويتم فيه استخدام تقنيات حديثة كوسائل لعملية التوثيق للمادة الخام ليتم تحليلها لاحقاً، وإخضاعها للنقد والتفسير وصولاً للاستنتاج.

وقد تعددت مصادر الحصول والتعبير عن التاريخ الشفوي مثل: المقابلات الشفوية، المذكرات التاريخية، والمسرحيات التاريخية، والأفلام الوثائقية أو التاريخية، والروايات التاريخية، وغيرها، وهي تستند بالأساس على الروايات الشفوية وغيرها، وهي تستند بالأساس على الروايات الشفوية. وكان ابن خلدون يكتب التاريخ بمفهوم «التاريخ بالخبر»، حيث قدم من خلال ذلك الأسلوب مادة معرفية غنية بأسبابها، ودلالاتها، ونتائجها، وأظهر حركة المجتمع في تبدلاته المستمرة عبر الزمان والمكان، لكن أهمية كتابته ترجع إلى

أنواع الرواة، وتعدد الروايات، والتحقق من صحة الخبر، ودقة الراوي، وصدقية الرواية، والتنبه إلى مغالط الرواة وما يستتبعها من تشويه للروايات الفردية أو الجماعية. وهنا تبرز أهمية المؤرخ في التحقق من الشخصيات لإثبات وجودها التاريخي في زمان ومكان محددين، فمنهجيته في تدوين التاريخ ركزت على إيجاد العلاقة بين الأسباب والنتائج (عاصي، 1991).

وعملية جمع التاريخ الشفوي لا بد أن تقوم على أسس علمية متينة، ويكون القائمون عليه على دراية بطرق البحث الميداني، وجمع الرواية الشفوية؛ ولا بد من الإعداد العلمي والتدريب الجيد لذلك الموضوع. (المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، 2014).

ويُمثّل التاريخ الشفوي (Oral History) أحد فروع علم التاريخ وهو علمٌ متنام يُشكّل مصدراً أساسياً لتاريخ حياة الناس، ويُسميه بعضهم بالتاريخ الحي (Life History)، لأنه يوضح أبعاداً نفسية وإنسانية، والتاريخ الشفوي له نظرياته وطرق البحث الخاصة به، ويلجأ له المؤرخون لعدم كفاية الطرق التقليدية المتبعة في دراسة التاريخ.

وللتاريخ الشفوي أهمية كبيرة كونه يعكس صورة صادقة عن واقع حياة الشعوب في الماضي بعاداتهم وتقاليدهم وأفكارهم بصورة لم تكن معروفة من قبل، وتعد مثولاً حياً وفاعلاً في الواقع المعاش يتجدد مع الأيام بشكله وصياغته ليسهم في صناعة المستقبل، وتُناط به وظائف متعددة داخل المجتمع كالتوعية، والعبرة، وترسيخ الهوية الوطنية، وخلق الحياة اليومية. (بن مومن، 2005).

أما رولاند (Ronald, 1985, p.87) فيرى بأن التاريخ الشفوي يمثل أداة لنشر الديمقراطية في التاريخ من خلال إطلاقه العنان لحرية الفرد في التعبير عن الأحداث الماضية دون قيود، أو حواجز سياسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية.

ويشير بورتلي (Portelli, 1997) إلى أن الأحداث التاريخية في التاريخ الشفوي قد تخلق تفاعلاً بين السرد والخيال والذاتية والمنطقية.

ويرى ليسير (2012) بأن أهميه التاريخ الشفوي كانت تهتم قديماً بكافة شرائح المجتمع مثل الفلاحين، والعمال الصناعيين، والحرفيين اليدويين، والعاطلين، والنساء والخارجين عن القانون، وكل ما له علاقة بالهامشية. أما اليوم، فالتاريخ الشفوي يهتم بالأقليات الجنسية، والإثنية، والدينية، والسياسية، مع تركيز خاص على ضحايا الحروب الأهلية، أو الحروب بين الدول، أو عنف الدول، وبصفة عامة العنف الاجتماعي والسياسي.

ويرى هنية (2006) بأن التاريخ الشفوي يُعد مصدراً أساسياً يستعين به المؤرخ من أجل تدوين التاريخ الرسمي، والتعرّف على أحوال فئات الشعب المختلفة وظروفها التي

كانت مهمة في التاريخ المدون (الرسمي) ، ويرى الشفويون بأن معظم ما كان يُدوّن في التاريخ الرسمي هو التاريخ السياسي للحكام، أما التاريخ الاجتماعي للشعوب فقد تعرّض للإهمال، ومن هنا تأتي أهمية التاريخ الشفوي لتمكنه من إلقاء الضوء على عناوين نظرية مثل الذاكرة، الأمة، الهوية، فهو يرسم الحياة الماضية بجميع تفاصيلها وألوانها.

ويعد السنوار والجعيدي (2006) التاريخ الشفوي بأنه صورة طبق الأصل لمرحلة حضارية عاشها الناس في مرحلة زمنية ماضية كونها تعبر عن آرائهم، وأفكارهم، وعواطفهم، ويشمل كافة مناحي الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية وغيرها فهو بمثابة الرافد والموضّح والمفسّر للتاريخ المكتوب.

ويعدّ التاريخ الشفوي الذي يعتمد على الذاكرة وثيقة تاريخية مهمة، بشرط أن يُبنى على عدة أسس، أهمها:

- المشاهدة لمجريات الأحداث.
- المشاركة: بحيث يكون الشخص قد اشترك في حدث معين، أو صانعاً أو حاضراً له.
- المعاينة: أن يكون الشخص قد وقف على عين المكان وقت حدوث الحدث ومعرفته بما ترتب على ذلك الحدث من نتائج.
- المسألة: كأن يكون الشخص المقابل قد قام بتوجيه سؤال إلى عالم أو فقيه، أو قاضٍ، أو مؤرخ، أو مفكر، أو تاجر وغيرهم. (اسحق، 2013).

ويرى كل من العسكر (2007) ، وحُبيدة (2013) أن هنالك عدداً من التحديات التي تواجه التاريخ الشفوي أهمها: جمع المادة الشفوية من أناس يفتقدون للموضوعية والدقة في نقل الحدث التاريخي، ممّا يُقلل من مصداقية عملية التّاريخ. وجمع المادة الشفوية ومقابلتها بالمادة المكتوبة، وضبط سياقاتها الزمنية، ذلك الأمر يمنح الفرصة في التعبير عن فئة معينة تاريخياً بشكل أدبي عن قضاياهم كالفلاحين، والنساء، والأقليات والمهمشين، والخلط ما بين الرواية التاريخية والرواية الأدبية، واعتماد الرواية الأدبية من قبل بعض المؤرخين مصدرًا موثوقًا لكتابة التاريخ، وبذلك يقع على عاتق الباحث تحدياً يتمثل في قدرته على التمييز داخل هذه المورفولوجية بين المروي الحقيقي والمروي غير الحقيقي كالأساطير، والحكايات التربوية الموجهة للأطفال، والحكايات المبتكرة، مثل السرد الفكاهي، وسرد قصص الحيوان، ومما يزيد من صعوبة تناول هذه المرويّات أنّ الحدود بين ما هو حقيقي وما هو مُتخيّل هي حدود ضبابية.

ويُمكن توظيف التاريخ الشفوي في عملية التدريس داخل الغرفة الصفية

من خلال إشراك الطلاب في اثنين من الأساليب التربوية كما يرى ميهافي (Mehaffy 1984) وهي:

1. التاريخ الشفوي السلبي: ويتم عن طريق عرض مصادر التاريخ الشفوي من خلال ما سيتعلمه الطلاب، ويتم إنجاز ذلك من خلال دمج مصادر جاهزة من التاريخ الشفوي في المناهج القائمة، ومن المواد التي تُعرض الطالب لهذه المنهجية أشرطة الكاسيت، وأشرطة الفيديو، والكتب التي تتضمن تفسيرات للتاريخ الشفوي، وتوفر هذه المصادر كذلك محتوى للمناهج، وعادة ما يُستخدم التاريخ الشفوي السلبي لغايات الإنتاج والتوجيه.

2. التاريخ الشفوي الإيجابي: وهنا يخلق الطالب تاريخه الشفوي الخاص به، حيث يشارك الطالب في موضوع البحث، ويُقدّم عملية المُقابلة والتحليل والمناقشة، ويُعزّز هذا النمط الموجه من التعليم دور الطالب في اكتساب المهارات، والعناصر الفعلية لوحدة التعليم، ويمكن تعزيز هذا التطور الدافعي في المناهج القائمة عندما يكون هناك اتصال شخصي من خلال هذه الطريقة التجريبية في التعليم، ويتم توظيف التاريخ الشفوي الإيجابي لتعليم مهارات ذات مستويات متقدمة في التدريس، والتحليل الموضوعي، والتركيب، والتقويم، ومن خلال هذه الطريقة ينتقل المعلمون من تعليم المهارات الدراسية البسيطة إلى مستويات أعلى وفقاً لتصنيف «بلوم».

ولأهمية التاريخ الشفوي فقد أجرت دولبيرج (Dulberg, 2002) دراسة في نيو اورليانز في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن تصورات الأطفال، وتعاطفهم التاريخي عند نقطة معينة من تطور التفكير التاريخي لديهم، وعند استخدام مُدخل السرد الشفوي للأحداث التاريخية، ولتحقيق هدف الدراسة اتبعت منهجية البحث النوعي والتفسيري حيث تكونت عينة الدراسة من جميع طلاب الصف الخامس في إحدى المدارس الحكومية المحلية، واستخدمت الباحثة أسلوب الملاحظة، وتسجيل استجابات الطلاب صوتياً على المواقف التاريخية الشفوية التي تعرضوا لها في الحصة، كما استخدمت أسلوب التعيينات البيتية والاستبيانات المقدمة للعائلة للتعرف على مدى تكون التفكير التاريخي لدى الأطفال، وبخاصة عند سرد الأهل قصصاً تاريخية لهم، وبعد جمع البيانات وتحليلها توصلت الدراسة إلى وجود ثلاثة مستويات من التفكير التاريخي يطورها السرد الشفوي عند الأطفال وهي عبارة عن: مستوى فهم الأحداث، وتحليلها عبر استراتيجيات التدريس المناسبة، والمستوى الثاني تطور القيم الاجتماعية والتاريخية عبر ممارسة التفكير نفسه ودعم العائلة، أما المستوى الثالث فهو تأثر مستوى التفكير التاريخي بعوامل مثل الخبرة الشخصية، والمناهج، وخلفية العائلة الثقافية التاريخية والعرقية.

وفي دراسة ايتن وإيرنك (Ayten and Ernic, 2005) التي تم تطبيقها في مدينة أضنا التركية هدفت إلى تقييم نشاطات التعلم وأساليب تدريس الدراسات الاجتماعية التي يقوم بها المعلمون لطلاب الصف الرابع، وطلاب الصف السابع في ضوء مفاهيم التفكير التاريخي والسرد الشفوي للتاريخ، وتكونت عينة الدراسة من 200 طالب من ستة مدارس أساسية في منطقة سيهان الواقعة في أضنا التركية. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان وبمساعدة المعلمين بتدريس جميع الطلاب وحدتين في مادة التاريخ هما " الإمبراطورية العثمانية في القرن 19 والقرن 20 " و" الموطن الأول ومنطقة أناتوليا " حيث تم استخدام إستراتيجية السرد الشفوي التي تتبعها مناقشة عامة، وطرح الأسئلة ثم تنفيذ مهمات ضمن مجموعات عمل تعاونية وبعد انتهاء الدرس تم عقد مقابلات شبه فردية مع الطلاب وملاحظة أداء المعلمين في الغرفة الصفية، وتحليل المنهاج، وخلصت الدراسة إلى أن المعلمين الأتراك لا يستخدمون الأساليب التي تشجع الطلاب الأتراك على ممارسة السرد الشفوي رغم أثرها الفعال في توضيح أحداث التاريخ، وتنمية الثقافة الوطنية وأن المعلمين يستخدمون مادة الكتاب فقط في تدريسهم لمحتوى مادة التاريخ. وأوصت الدراسة بإدخال إستراتيجيات التفكير التاريخي، والسرد، والمناقشة للمنهاج، وتدريب المعلمين على استخدامها.

وأجرى الآغا (2006) دراسة هدفت التعرف على آراء مجموعة من معلمي الدراسات الاجتماعية ومعلماتها فيما قبل الخدمة حول التاريخ الشفوي في الجامعة الإسلامية بغزة، وبلغ عدد عينة البحث (60) طالبا وطالبة، أما أداة البحث فقد كانت عبارة عن استبانة تتكون من (26) فقرة، وتم حساب الصدق والثبات لها، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين معلمي ومعلمات ما قبل الخدمة حول استخدام التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل التدريس تعزى إلى الجنس، أو المستوى الدراسي، أو التفاعل بينهما.

وقام عدوان (2006) بتقصي مواقف أساتذة التاريخ في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة من التاريخ الشفوي، وقد اعتمد منهج الإحصاء الوصفي من خلال استبانة، وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجة قبول المختصين للروايات الشفهية وشروطهم لقبولها بما يحقق تأصيلاً منهجياً مُعتدّاً به للتاريخ الشفوي، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن أكثر من 88% من أساتذة التاريخ الإسلامي في جامعات قطاع غزة يؤمنون بأن مصادر التاريخ الإسلامي عموماً مبنية على روايات شفوية، وهو ما يعزّز العمل وفق منهج التاريخ الشفوي. وأظهرت الدراسة أن المذكرات هي رواية شفوية، رغم كونها مكتوبة، وذلك وفقاً لآراء أساتذة التاريخ في جامعات قطاع غزة، ووفقاً لبعض المصادر الأجنبية.

وأجرى شناوة وعبد الحسين (2010) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى استعمال

التاريخ الشفوي كمدخل في تدريس مادة التاريخ للمرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها، وقد اشتملت عينة الدراسة على (170) مدرساً ومدرّسة للتاريخ للمرحلة المتوسطة والثانوية في محافظة القادسية للعام الدراسي (2009/2010). وكانت أداة الدراسة استبانة تتكون من (26) فقرة، وقد أظهرت نتيجة هذه الدراسة فعالية استعمال التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس التاريخ عند مدرسي التاريخ ومدرساته في تدريسهم للمقررات الدراسية التاريخية، وعدم فاعلية استعمال التاريخ الشفوي كمدخل تدريسي عند مدرسي التاريخ ومدرساته تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

وأجرت إيهلمان وليجون وموريللو وويلفورد وشاكستر (Ehlman, Ligon, Moriello, Welleford & Schuster, 2011) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن أثر التعيينات والمهام باستخدام مدخل التاريخ الشفوي مقابل الطريقة التقليدية في زيادة تحصيل الطلاب، وثقافتهم، وتحسين اتجاهاتهم نحو كبار السن في المجتمع، وتكونت عينة الدراسة من (45) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية، درس (29) منهم دروساً تاريخية باستخدام مدخل التاريخ الشفوي بينما درس (16) باستخدام الطريقة التقليدية. وتم عقد اختبار من نوع الاختيار من متعدد تبين من خلاله فاعلية التاريخ الشفوي في تحسين التحصيل، وإكساب الطلاب المفاهيم الوطنية والاجتماعية التي تُعنى بكبار السن وتسهم في مساعدة المجتمع على العناية بهم.

وقام يانج (Yang, 2011) بعمل دراسة في تورنتو بكندا هدفت إلى الكشف عن أثر سرد المعلمين للقصص التاريخية شفويّاً في تنمية القيم الاجتماعية والوطنية في مقرر التاريخ، وتم اختيار ثلاثة صفوف من صفوف المرحلة الأساسية ومعلميهم، درّس المعلم الأول التاريخ الأمريكي باستخدام السرد الشفوي للقصص التاريخية، ودرس المعلم الصف الثاني دروساً بواسطة التدريس المباشر، وتمت ملاحظة أداء المعلمين والطلاب ثم عقد اختبار شفوي للطلاب، وأظهرت النتائج وجود أثر دال للإستراتيجية السرد الشفوي التاريخي عموماً في تنمية مهارات التفكير التاريخي والقيم الوطنية، كما بيّنت الدراسة أن لسرد القصص الشفوي أثراً دالاً في تعليم الطالب حب التعاون، والمشاركة، وجسر الفجوة الاجتماعية بين المعلم والطالب من جهة وبين الطلاب أنفسهم من جهة أخرى.

وقام جونز (Jones, 2012) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر السرد الشفوي التاريخي الإلكتروني، والعادي على تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في دروس التاريخ في أيوا. وقد تكونت عينة الدراسة من (14) طالباً يدرسون في إحدى المدارس الثانوية في ولاية أيوا، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام الملاحظة، والمقابلات، وجمع تقارير الطلاب المكتوبة والشفوية والإلكترونية التي أعدها الطلاب في دروس التاريخ الأمريكي،

وبعد جمع البيانات وتحليلها تم التوصل إلى النتائج الآتية: تثير تقنيات السرد الشفوي انفعالات الطلاب واتجاهاتهم نحو مادة التاريخ، يمكن للسرد الشفوي أن يثير التخيل، والملاحظة، والنقد عند الطالب، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل يعزى لطريقة السرد الشفوي الإلكتروني.

وأجرت ويتمان (Whitman, 2013) دراسة تحليلية حول أهمية استخدام مدخل التاريخ الشفوي في الغرفة الصفية في المرحلة الثانوية لدراسة التاريخ الأمريكي، وخلق بيئة مدرسية وطنية، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بمقابلة عينة من (100) طالب شاركوا في برنامج مدرسي عام (2012) أُطلق عليه (التاريخ الشفوي الأمريكي خلال قرن من الزمان) ، وتم الحصول على مقابلات مسجلة أو شخصية أو عبر الهاتف والإنترنت، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام التاريخ الشفوي كالكسص، والروايات، والأفلام الوثائقية زاد من تحصيل الطلاب كونه أعطاهم صورة حيّة عن التاريخ الأمريكي، علاوة على تمتين قيم الحرية، والديمقراطية، واحترام الآخر في النفوس بسبب قصص البطولة والروايات المشوقة التي تم سردها.

أما دراسة ستون (Stone, 2013) أشركت طلبة الكليات المسجلين في كلية الآداب، بدراسة بعنوان "الموجة الجديدة لهجرة الأدب" حيث تركزت هذه الدراسة على مجموعة صغيرة من خبرات المهاجرين بالإضافة إلى التركيز على الأدب من خلال الروايات الشفوية لتلك المجموعة، وتهدف هذه الدراسة إلى تعريف الطلبة على المهارات، والقيم الأخلاقية المطلوبة في التاريخ الشفوي بالإضافة إلى تعزيز إحساس الطلبة بروايات الهجرة الأمريكية، وتثري مثل هذه الدراسات خبرات الطلبة، وتعمق إحساس الأصدقاء والزلاء من عائلات المهاجرين الذين تم اختيارهم كعينة للدراسة، ولإجراء المقابلات معهم للاستفادة من مجموعة كبيرة من الخبرات المهاجرة.

أما عطا الله (Atta- Allah, 2014) فقد عمل دراسة في ماليزيا هدفت إلى الكشف عن أثر سرد القصص الشفوي في تنمية قيمة الإيمان، وقيم حب التعلم لدى الطلبة كما يراها المعلمون حيث تكونت عينة الدراسة من (8) معلمين يعتمدون استراتيجية سرد القصص التاريخية الشفوية، ويعملون في إحدى المدارس الحكومية في العاصمة الماليزية، وتم اتباع منهجية نوعية قامت على ملاحظة أداء المعلمين والطلاب صفيًا، ومن ثم إجراء مقابلات مع المعلمين، وقد أظهرت النتائج أن سرد القصص الشفوية يعمل على تحسين الفهم والاستيعاب الاجتماعي، وتمكين الطالب من اكتساب قيم الإيمان، وحب التعلم، وحب الوطن، ويُمكن المعلم من نقل خبراته وقيمه المعاشة للطلاب بطريقة قصصية ممتعة تزيد من أدائه وتحصيله.

وتتشابه الدراسة الحالية مع ماسبق من الدراسات في تناولها للتاريخ الشفوي، ولكنها تختلف عن ما سبق بما يأتي:

- تناولها التاريخ الشفوي وأثره في تنمية الثقافة التاريخية الوطنية.
- تناولها التاريخ الشفوي وأثره في إيجاد بيئة تدريسية آمنة.
- وتعد الدراسة الحالية إضافة نوعية على الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يمثل تطور التعليم وتنوع أساليبه التدريسية هاجساً وطنياً، لأن به تحصل التنمية والتغيير، وإليه يعزو أي تطور في المجتمع بكافة المجالات بعامه، أما فيما يتعلق بالتاريخ بخاصة الذي يعدّ من أهم أهدافه التدريسية إيجاد مواطنين صالحين مُعترزين بدينهم ووطنهم وأمتهم، ومؤهلين من أجل القيام بأدوارهم في المجتمع من أجل تنمية حياتهم اقتصادياً واجتماعياً، كان لابد من إلقاء الضوء على مُدخل التاريخ الشفوي في العملية التدريسية من أجل اختبار فعاليته كمصدر حيوي إلى جانب التاريخ الرسمي والمدون برسم أحداث حياة بكامل تفاصيلها، واعتماد التاريخ الشفوي في تكوين الثقافة الوطنية، واستكشاف جوانب القوة فيه بقياس تحصيل الطلبة ودوره في إيجاد بيئة تدريسية آمنة كون المصدر الشفوي ضرورة علمية لفهم حقائق التاريخ، وحقائق التاريخ تعبر عن: كل ما تركه السلف من أعمال، ومخطوطات، ووثائق، وتسجيلات، وعادات، وتقاليد، وطقوس دينية، وفنون، وقصص شعبية، وأدوات وآلات متوارثة، وغير ذلك.

لذا فإن مشكلة الدراسة تتحدد في الكشف عن أثر استخدام التاريخ الشفوي كمُدخل في تدريس تاريخ الأردن الحديث والمعاصر في تحصيل الطلبة، وتنمية ثقافتهم التاريخية الوطنية، وإيجاد بيئة تدريسية آمنة. وستحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما أثر استخدام التاريخ الشفوي كمدخل في تدريس تاريخ الأردن الحديث والمعاصر في تحصيل الطلبة مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟
2. ما أثر استخدام التاريخ الشفوي كمدخل في تدريس تاريخ الأردن الحديث والمعاصر في تنمية الثقافة التاريخية الوطنية مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟
3. ما أثر استخدام التاريخ الشفوي كمدخل في تدريس تاريخ الأردن الحديث والمعاصر في إيجاد بيئة تدريسية آمنة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف مدى فعالية استخدام مُدخل التاريخ الشفوي في تدريس تاريخ الأردن الحديث والمعاصر في تحصيل الطلبة وأثره على تنمية الثقافة التاريخية الوطنية، وإيجاد بيئة تدريسية آمنة.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة بأنها تمثل المحاولة الأولى في استقصاء أثر استخدام التاريخ الشفوي كمدخل في تدريس تاريخ الأردن الحديث والمعاصر في تحصيل الطلبة، وتنمية ثقافتهم التاريخية الوطنية، وإيجاد بيئة تدريسية آمنة.

• ويمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة:

1. أعضاء هيئة التدريس في قسم التاريخ والعلوم السياسية من خلال تعريفهم بأهمية التاريخ الشفوي وأثره على التحصيل، وتنمية الثقافة التاريخية الوطنية، وإيجاد بيئة تدريسية آمنة.
2. مؤلفو كتب تاريخ الأردن الحديث والمعاصر والتربية الوطنية من خلال توجيه أنظارهم لتضمين التاريخ الشفوي ضمن أنشطة كتب التاريخ والتربية الوطنية ودروسها.
3. الاستفادة منها في تطوير عملية الإشراف التربوي، وعملية تدريسها في المدارس الثانوية.

التعريفات الإجرائية:

◀ **مدخل التدريس باستخدام التاريخ الشفوي:** ويقصد به أحد الأساليب التي يستخدمها مُدرّس مساق تاريخ الأردن الحديث والمعاصر، ويوجّه من خلاله الطلبة إلى المجتمع المحلي، وفق عينة مقصودة يحددها المُدرسون والباحثون للبحث عن معلومات تتعلق بموضوعات المحاضرات من خلال أسلوب المقابلة أو الملاحظة من شخصيات تمتلك المعلومة، أو معاصرين للحدث، أو مشاركين فيه سواء أكانوا سياسيين أم عسكريين أم مؤرخين، ومن ثم استخدام منهجية البحث التاريخي للتأكد من مدى صدق المعلومات ومنطقها بتوجيه من المدرس.

◀ **مساق تاريخ الأردن الحديث والمعاصر:** هو أحد المساقات الإجبارية المقرر تدريسها على طلبة قسم التاريخ في جامعة اليرموك للعام الجامعي (2013 – 2014).

◀ **التحصيل:** مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات معينة من مفاهيم وحدات المساق التي سُنّجى الدراسة عليها، مُقدِّراً بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي المُعد من قبل الباحثين.

◀ **الثقافة التاريخية الوطنية:** ويقصد بها مجموعة المعارف والخبرات والاتجاهات والقيم التي اكتسبها الطلبة من خلال دراستهم لمساق تاريخ الأردن الحديث والمعاصر، وتفاعلهم مع المجتمع المحلي. وسيتم قياسها من خلال اختبار معد لهذة الغاية من قبل الباحثين.

◀ **البيئة التدريسية الآمنة:** هي الإطار النفسي والاجتماعي السائد في الغرفة الصفية المتحقق على مقياس البيئة التدريسية الآمنة من الناحية النفسية والاجتماعية الذي سيستخدمه الباحثون لأغراض الدراسة.

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: طلبة جامعة اليرموك المسجلون لمساق تاريخ الأردن الحديث والمعاصر.
- الحدود المكانية: جامعة اليرموك.
- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2013-2014.
- أدوات الدراسة ومدى صدقها وثباتها.

الطريقة والاجراءات:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي باعتماد مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة لمناسبته لموضوع الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة، والذي هو نفسه عينة الدراسة من جميع الطلبة المسجلين في مساق تاريخ الأردن الحديث والمعاصر في جامعة اليرموك للعام الجامعي (2013/2014) وبالبالغ عددهم (87) طالباً وطالبة، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية، كونه لا يوجد سوى شعبتين لهذا المساق تم تدريس إحداهما بالطريقة الاعتيادية،

وهي المجموعة الضابطة وعدد طلابها (46)، والأخرى باستخدام مدخل التاريخ الشفوي وهي المجموعة التجريبية وعدد الطلبة فيها (41).

أدوات الدراسة:

تألفت أدوات الدراسة الحالية من:

1. الاختبار التحصيلي:

تم إعداد الاختبار التحصيلي وفق الخطوات الآتية:

- تم الرجوع إلى مساق تاريخ الأردن الحديث والمعاصر المعتمد لتدريس الطلبة، وتحليله للتعرف على مكوناته وأهم الأفكار الرئيسة فيه.
- تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة للتعرف على كيفية بناء الاختبار.
- تم تصميم جدول مواصفات للاختبار بما يتناسب مع الأهداف، ومدى انسجامها مع المساق وأهدافه، وبما يُحقّق التوازن في عملية طرح الأسئلة لتشمل جميع مستويات الأهداف (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) ومحاوَر الوحدتين ملحق (1).
- تم إعداد الاختبار بصورته الأولية وقد تألف من (30) سؤالاً.
- تم عرضه على مجموعة من المُحكِّمين المُختصين من أعضاء هيئة التدريس في قسم التاريخ، وقسم المناهج والتدريس في الجامعات الأردنية تخصص مناهج دراسات اجتماعية، وذلك للحكم على مدى مناسبة الاختبار لطلبة الجامعة، والحكم على الدقة العلمية للاختبار، وتقديم أية مقترحات أو تعديلات يرونها مناسبة.
- بعد التحكيم أصبح الاختبار جاهزاً بصورته النهائية للتطبيق مؤلفاً من (30) سؤالاً موضوعياً ضمن أربعة بدائل.

ثبات الاختبار:

تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test- retest) وبفارق أسبوعين بين التطبيقين على (20) طالباً من مجتمع الدراسة، ومن خارج عينة الدراسة، على مجموعة من الطلبة درسوا المساق بصورة سابقة من خلال تجميعهم من مساق تاريخ العرب الحديث والمعاصر، كون مستوى المساق الأخير كان للطلبة الخريجين ومن المتوقع أن غالبيتهم قد درسوا مساق تاريخ الأردن الحديث والمعاصر.

وبعد الانتهاء من ذلك تم حساب:

- أ. معاملات الصعوبة والتمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي ملحق (2).
- ب. معامل الثبات على الاختبارات عن طريق إعادة تطبيقه مرة أخرى على العينة نفسها بعد أسبوعين، وحُسب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج الطلبة في المرتين فكان مساوياً في التحصيلي ل (0.90).
- ت. تم استخراج معامل الاتساق الداخلي لفقرات الاختبارات باستخدام معادلة (كودر- ريتشاردسون - 20) وبلغت قيمته (0.85). وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية.

تصحيح الاختبار:

تم رصد علامة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر لكل إجابة خاطئة.

2. اختبار تنمية الثقافة التاريخية الوطنية:

تم إعداد اختبار تنمية الثقافة التاريخية الوطنية وفق الخطوات الآتية:

- تم الرجوع إلى مساق تاريخ الأردن الحديث والمعاصر المعتمد لتدريس الطلبة، وتحليله للتعرف على مكوناته وأهم الأفكار الرئيسة فيه.
- تم الرجوع إلى المؤلفات المتعلقة بتاريخ الأردن الحديث والمعاصر.
- تم الرجوع إلى محاور كتاب «التربية الوطنية» وموضوعاته الذي يُدرّس في جامعة اليرموك الأردنية كمساق إجباري لجميع طلبة الجامعة كونه يحوي جملة من الموضوعات الثقافية التاريخية، والوطنية عن الأردن، وكون الهدف من ذلك المساق تكوين ثقافة عامة عن الأردن في نفس الطالب الجامعي، وتعزيز هويته وإنتمائه لبلده، وكان مصدراً مهماً في عملية طرح أسئلة ذلك الاختبار، ولم نكتف بموضوعات المساق وبحثنا عن مصادر أخرى تُشكل ثقافة عامة لدى المواطن الأردني وبخاصة الطلبة، وقد استندنا في طرح الأسئلة على كتاب «الثقافة العامة» المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية على طلبة المرحلة الثانوية، وبذلك حصرنا في تصميمنا لهذه الأداة ما اتفق عليه الأكاديميون في تدريسه كثقافة عامة - تاريخية ووطنية - لطلبة المرحلة الثانوية والجامعية.
- تم الرجوع إلى الأدب النظري، والدراسات السابقة للتعرف على كيفية بناء الاختبار.
- تم تصميم جدول مواصفات للاختبار بما يتناسب مع الأهداف، ومدى انسجامها مع المساق وأهدافه، وبما يحقق التوازن في عملية طرح الأسئلة لتشمل جميع الأهداف

ملحق (1).

- تم بناء الاختبار بصورته الأولية وقد تكون من (30) سؤالاً.
- تم عرضه على مجموعة من المُحكِّمين المُختصِّين من أعضاء هيئة التدريس في قسم التاريخ، وقسم المناهج والتدريس في الجامعات الأردنية تخصص مناهج دراسات اجتماعية، وذلك للحكم على مدى مناسبة الاختبار لطلبة الجامعة، والحكم على الدقة العلمية للاختبار، وتقديم أية مقترحات أو تعديلات يرونها مناسبة.
- بعد التحكيم أصبح الاختبار جاهزاً بصورته النهائية للتطبيق مؤلفاً من (30) سؤالاً موضوعياً ضمن أربعة بدائل.

ثبات الاختبار:

للتأكد من ثبات الأداء للاختبار فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test- retest) وبفارق أسبوعين بين التطبيقين على (20) طالباً من خارج عينة الدراسة، وتم الحصول عليهم بنفس الطريقة التي تمت للأداة السابقة، وبعد الانتهاء من ذلك تم حساب:

أ. معاملات الصعوبة والتمييز لكل فقرة من اختبار (تنمية الثقافة التاريخية والوطنية) ملحق (3).

ب. معامل الثبات على الاختبارات عن طريق إعادة تطبيقه مرة أخرى على العينة نفسها بعد أسبوعين، وحسب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج الطلبة في المرتين فكان مساوياً في (0.87).

ت. تم استخراج معامل الاتساق الداخلي ل فقرات الاختبارات باستخدام معادلة (كودر- ريتشاردسون - 20) وبلغت قيمته (0.88) وهذا المعامل مقبول، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية.

تصحيح الاختبار:

تم رصد علامة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر لكل إجابة خاطئة.

3. أسئلة المقابلات الشفوية:

تم بناء أسئلة المقابلات الشفوية بالاستناد إلى محاور الوجدتين الأخيرتين من مساق تاريخ الأردن الحديث والمعاصر وموضوعاتها الذي يُدرّس كمتطلب إجباري لطلبة قسم التاريخ في جامعة اليرموك وقد شملت تلك الأسئلة جميع مفردات المساق، واشتملت أسئلة

المقابلات الشفوية على (31) سؤالاً، وللتأكد من مدى شموليتها للمساق، تم عرضها على مدرسي الشعبتين (التجريبية، والضابطة)، وللتأكد أيضاً من سلامة الصياغة اللغوية، ومدى مناسبتها للشخصية سواء أكانت الشخصية المُقابلة سياسية أم أكاديمية أم معاصرة للحدث التاريخي، وللتأكد من مؤشرات الصدق تم الابتعاد عن الاستنتاجات في وصف ماتحدث عنه الشخصيات عند المقابلة، وتم استخدام أدوات تكنولوجية باستخدام آلة تصوير الفيديو في بعض المقابلات، وتم استخدام الهاتف في بعضها الآخر مع عدم الاستغناء عن كتابة الملاحظات في أثناء المقابلات، كذلك تم توجيه الطلبة بعرض ما قيل من كلام من قبل الشخصية التي تم مقابلتها بعد تدوينه عليه مرة أخرى ليتم التأكد منه، وأخذ توقيعه على ذلك، وتم وضعها من ضمن الخطة الدراسية التي تم وضعها باستخدام مدخل التاريخ الشفوي.

وللتأكد من ثبات الأداة فقد جُربَت على ثلاث شخصيات من غير شخصيات الدراسة مرتين بفارق أسبوعين، ولوحظ أن الاختلاف بين إجابات الشخصيات في المرتين كان قليلاً.

4. مقياس البيئة التدريسية الآمنة:

بُني مقياس البيئة التدريسية الآمنة وفق الخطوات الآتية:

- تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالبيئة التدريسية الآمنة.
- في ضوء ذلك أعدَّ المقياس بصورته الأولية مؤلف من (34) فقرة
- عُرض على مجموعة من المحكمين المختصين من أعضاء هيئة التدريس في أقسام الإدارة التربوية، والمناهج في الجامعات الأردنية.
- بعد الاستفادة من خبرة المحكمين وملاحظاتهم المتعلقة بالصياغة أصبح المقياس بصورته النهائية مؤلفاً من (34) فقرة
- فقد تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة الاختبار وإعادة الإختبار (Test-re-test) وبفارق أسبوعين بين التطبيقين على (20) طالباً من خارج عينة الدراسة، وحُسب معامل ارتباط بيرسون بين استجابات الطلبة في المرتين على فقرات المقياس فكان مساوياً (0.93)، وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، وكان مساوياً ل (0.91) وللحكم على المتوسطات الحسابية تم استخدام

تدرّج ليكرت الخماسي للفقرات، ولتصحيح المقياس تم استخدام المعيار الإحصائي الآتي:

$$4/5 = 1.33$$

$$1+1.33 = 2.33$$

$$(5 - 1) = 4$$

الجدول (1)

المتوسطات الحسابية لتدرّج ليكرت الخماسي

الدرجة	المتوسط الحسابي
منخفضة	1 - 2.33
متوسطة	2.34 - 3.66
مرتفعة	3.67 - 5

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم اتباع الإجراءات الآتية:

أ. الحصول على معلومات عن حجم المجتمع والعينة من خلال كشوفات أسماء الطلبة من مدرسي مساق تاريخ الأردن الحديث والمعاصر في جامعة اليرموك للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2013/2014) من أجل تطبيق أدوات الدراسة.

ب. الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

ت. تصميم المادة التعليمية وفق مدخل التدريس باستخدام التاريخ الشفوي في مساق تاريخ الأردن الحديث والمعاصر، وذلك باستخدام الخطوات الآتية:

- تحليل الأهداف لمحتوى وحدات المساق وتحديدها.
- إعداد الأنشطة المرافقة له باستخدام التاريخ الشفوي.
- إعداد خطط التحضير اليومية للمحاضرة باستخدام مدخل التاريخ الشفوي من خلال حث الطلبة على جمع معلومات مسبقة عن موضوع الدرس بصورة شفوية من المجتمع المحلي، وكان أسلوب البحث من خلال المقابلات، واستخدام المنهج التاريخي داخل المحاضرة والتي تتكون من مجموعة من المراحل وهي:

- اختيار الموضوع وتحديد الخطة.
- تحديد مصادر جمع المادة العلمية. من هم الأشخاص الذين سوف يقابلهم الطالب؟
- إعداد أسئلة المقابلة للأشخاص المُقابلين.

■ جمع المادة: من خلال التواصل مع الشخصيات للحديث عن موضوع أو أكثر من موضوعات المساق.

■ نقد المادة: نقد ظاهري، ونقد داخلي الظاهري يتعلق بالخارج من اسم الشخصية التي تم مقابلتها، وصدقه، ومدى معاصرته للأحداث أو معرفته عنها زمانياً ومكانياً، وبيان العلاقة بين زمن الرواية والحادثة التاريخية... الخ، والداخلي يتعلق بمتن الموضوع، ومضمونه، وتحديد أهدافه، والتعرف على وجهة نظر صاحبها، وسبب روايته لها، ويكون النقد الظاهري والباطني بتوجيه من عضو هيئة التدريس وإشرافه، ومن ثم التوصل إلى الحقائق التاريخية داخل المحاضرة أمام الطلبة.

- وقد تم اتباع الإجراءات الآتية في المقابلات:

■ قبل المقابلة:

1. تحديد الأشخاص الذين سيتم مقابلتهم، وتدريب الطلبة على أسلوب المقابلة وإجراءاتها بدقة مثل:

- أخذ موعد مسبق من الشخصية المراد مقابلتها.

- تحديد موضوع المقابلة، وإبلاغ الشخصية بصورة مسبقة عن ذلك.

- تحديد المكان الذي سيتم فيه المقابلة.

- تحديد آلية المقابلة (هاتفية أو شخصية).

2. تحديد الأسئلة المراد طرحها على الشخصية المراد مقابلتها، ويجب أن تكون الأسئلة شبه مغلقة ومختصرة.

3. تم تحديد نموذج يُعطى للطلبة يتضمن أسئلة معينة لكل مقابلة، ويكون رسمياً ويتم توقيعه من قبل الشخصية المراد مقابلتها.

4. يجب الاتفاق على مدة المقابلة ساعة، ساعتين..... الخ

5. يجب اختيار الشخصيات التاريخية الموثوقة والمعروفة بالرصانة العلمية والأمانة والدقة في الكتابة التاريخية، وهذا ما يسمى بالنقد الخارجي مثل: (مؤرخين معروفين، أساتذة جامعات تخصص تاريخ أو علوم سياسية ولديهم إلمام بالموضوع، شهود عيان على الحدث أو مشاركين بالأحداث، شخصيات سياسية) تحديد الهدف من كل مقابلة.

6. إعلام الشخصية المراد مقابلتها بموضوع المقابلة قبل بوقت حتى يقوم بتجهيز نفسه.

7. توجيه الطلبة للاهتمام بمظهرهم الشخصي ونبرة الصوت لأن كل ذلك له أثر في المقابلة.

■ في أثناء المقابلة:

1. الجلوس في غرفة هادئة بعيداً عن التشويش والتعريف بنفسه وهدفي من المقابلة.
2. طرح الأفكار والأسئلة بالتدرج، وبصورة متتابعة فكرة فكرة من البسيطة إلى المعقدة.

3. تدوين المقابلة، ومكانها، ووقتها، ومدتها.

4. احترام الشخصية، ورغبته في حالة عدم رغبته بالخوض في أي موضوع.

5. عدم مقاطعة الشخصية في أثناء الحديث.

6. في نهاية المقابلة يقدم الطالب شكره للشخصية على مجهوده.

■ بعد المقابلة:

1. يرتب الطالب الأفكار، والحوادث التاريخية المتحصلة من الشخصيات، ويصنف ما توافق مع مضمون المساق، وما تعارض معه، وما تحصل من معلومات إثرائية.

2. عرض المقابلات أمام الطلبة في أثناء المحاضرة.

3. يتم مناقشة ما عرضه الطلبة من قبل مدرس المساق بالأفكار الموجودة في المساق والأفكار الإضافية الإثرائية، والنظر فيها، وهنا نحقق النقد الداخلي للمعلومات إيجابياً أو سلبياً.

4. تشجيع الطلبة على الحوار، والمناقشة، وإثارة دافعيتهم، وتفكيرهم، وتعويدهم على البحث والاستقصاء عن المعلومات التاريخية، وبذلك يعزز لديهم ما يسمى بالتاريخ الشفوي الإيجابي.

5. تقديم تغذية راجعة للطلبة من قبل مدرس المساق حول المعلومات التي تم إحضارها ومدى دقتها وصحتها.

6. جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام نظام (SPSS) والتوصل إلى نتائج، ومناقشتها بهدف استخراج النتائج للإجابة عن أسئلة الدراسة.

7. تبويب النتائج، وتفسيرها، والتعليق عليها، واقتراح التوصيات في ضوءها.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: طريقة التدريس ولها مستويان: تدريس تاريخ الأردن الحديث والمعاصر باستخدام مدخل التاريخ الشفوي، واستخدام الطريقة الاعتيادية.
- المتغيرات التابعة: تحصيل الطلبة المسجلين لمساق تاريخ الأردن الحديث والمعاصر في جامعة اليرموك، وتنمية الثقافة التاريخية الوطنية، وإيجاد بيئة تدريسية آمنة لهم.

المعالجات الإحصائية:

أُستخدمت الأساليب الإحصائية الآتية باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) للإجابة على أسئلة الدراسة:

للإجابة عن السؤال الأول و السؤال الثاني تم استخدام اختبار "ت" لبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، وللتحقق من تكافؤ المجموعات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل الطلبة القبلي على الاختبار التحصيلي لسؤال الدراسة الأول وتحصيل الطلبة على الاختبار القبلي لتنمية الثقافة التاريخية الوطنية تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة). وللإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمقياس البيئة التدريسية الآمنة، وترتيب الفقرات تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية، ووصف مستواها ب (مرتفعة، متوسطة، منخفضة).

نتائج الدراسة:

◀ السؤال الأول: ما أثر استخدام التاريخ الشفوي كمدخل في تدريس تاريخ الأردن الحديث والمعاصر في التحصيل مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للأداء لعينة الدراسة على اختبار التحصيل القبلي والبعدي تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار «ت»، والجداول أدناه توضح ذلك.

وللتحقق من تكافؤ المجموعات تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتحصيل الطلبة القبلي تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، واستخدام

اختبار "ت" والجدول أدناه توضح ذلك.

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار «ت» تبعاً لمتغير المجموعة
على تحصيل الطلبة القبلي ذلك

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	
0.954	85	0.058	3.236	14.02	41	تجريبية	التحصيل القبلي
			4.101	13.98	46	ضابطة	

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في المتوسطات الحسابية لتحصيل الطلبة القبلي تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، حيث بلغت قيمة ت (0.058) وبدلالة إحصائية (0.954)، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات في التحصيل القبلي.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعاً لمتغير المجموعة
على أداء عينة الدراسة على اختبار التحصيل البعدي

مربع ايتا (η^2)	الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
0.449	0.000	85	8.315	3.762	23.54	41	تجريبية
				4.092	16.50	46	ضابطة

يتبين من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في المتوسطات الحسابية للتحصيل تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، حيث بلغت قيمة ت (8.315) وبدلالة إحصائية (0.000)، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

ومن أجل الكشف عن مدى فاعلية مدخل التاريخ الشفوي على أداء عينة الدراسة على اختبار التحصيل، تم إيجاد حجم الأثر فكان (0.449)، وهذا يعني أن أثر مدخل التاريخ الشفوي في تحصيل المجموعة التجريبية عالٍ، وقد يعود سبب ذلك إلى تفعيل دور الطالب "كباحث مبتدئ"، حيث يشارك الطالب في موضوع البحث، ويقوم بعملية المقابلة والتحليل والمناقشة، ويعزز هذا النمط الموجه من التعليم دور الطالب في اكتساب المهارات

والعناصر الفعلية لوحدة التعليم. ويمكن تعزيز هذا التطور الدافعي والمناهج الفعالة عندما يكون هناك اتصال شخصي من خلال هذه الطريقة التجريبية في التعليم، وكون الطالب أصبح مصدراً للمعلومة باستخدام هذه الطريقة أصبحت قدرته على تذكر المعلومة أكبر مما سيؤدي لاحقاً أن ينعكس على أداء الطلبة بصورة إيجابية.

كما أن أغلب الدراسات السابقة أكدت على أن التاريخ الشفوي يسهم ويزيد من تحصيل الطلبة مثل دراسة جونز (Jones, 2012) ودراسة إيهلمان وليجون وموريللو وويلفورد وشاكستر (Ehlman, Ligon, Moriello, Welleford & Schuster, 2011) ودراسة عطا الله (Atta-Allah, 2014) التي كشفت عن أثر سرد القصص الشفوي لدى الطلبة كما يراها المعلم، وخلصت إلى أنها زادت من أداء الطلبة وتحصيلهم، وأجرت ويتمان (Whitman, 2013) دراسة أظهرت نتائجها أن استخدام التاريخ الشفوي زاد من تحصيل الطلاب كونه أعطاهم صورة حية عن التاريخ الأمريكي، وأشارت لذلك دراسة (Stone, 2013).

◀ السؤال الثاني: ما أثر استخدام التاريخ الشفوي كمدخل في تدريس تاريخ الأردن الحديث والمعاصر في تنمية الثقافة التاريخية والوطنية مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة على اختبار تنمية الثقافة التاريخية والوطنية القبلي والبعدي تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار «ت»، والجدول أدناه توضح ذلك.

وللتحقق من تكافؤ المجموعات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار تنمية الثقافة التاريخية والوطنية القبلي تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار «ت»، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار «ت» تبعاً لمتغير المجموعة على اختبار تنمية الثقافة التاريخية والوطنية القبلي

الدالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	
0.874	85	0.159 -	5.704	14.24	41	تجريبية	الثقافة القبلي
			4.172	14.41	46	ضابطة	

يتبين من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في المتوسطات الحسابية لاختبار تنمية الثقافة التاريخية والوطنية القبلي تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، حيث بلغت قيمة ت (-0.159) وبدلالة إحصائية (0.874) وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات في التحصيل القبلي.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعاً لمتغير المجموعة على أداء عينة الدراسة على اختبار تنمية الثقافة التاريخية والوطنية البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مربع ايننا (η^2)
تجريبية	41	24.41	4.455	7.176	85	0.000	0.377
ضابطة	46	17.22	4.853				

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) في المتوسطات الحسابية لاختبار تنمية الثقافة التاريخية والوطنية تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، حيث بلغت قيمة ت (7.176) وبدلالة إحصائية (0.000)، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

ومن أجل الكشف عن مدى فعالية مدخل التاريخ الشفوي على أداء عينة الدراسة على اختبار تنمية الثقافة التاريخية والوطنية، تم إيجاد حجم الأثر فكان (0.377)، وهذا يعني أن حجم الأثر عالٍ في تنمية الثقافة التاريخية الوطنية لدى المجموعة التجريبية، وقد يعود سبب ذلك إلى أن الطلبة اتبعوا منهج البحث التاريخي الذي يقوم على المقابلة وجمع المعلومات المختلفة من شخصيات تاريخية هذا أدى إلى زيادة ثقافتهم التاريخية الوطنية وعرفهم بتاريخ شفوي غير مدون في الكتب، مما أدى إلى توسيع ثقافتهم الوطنية والتعرف على عقليات وأنماط تفكيرية ووجهات نظر مختلفة من شخصية لأخرى، وتعدّ مقابلات الطلبة للشخصيات من أهم وسائل استثارة قدراتهم في عملية التعلم، وإثراء خبراتهم وزيادة معلوماتهم ومعارفهم وتمكينهم أكاديمياً ومجتمعياً، وتُظهر الثقافة الوطنية سماتها في الأفراد وفي الشعوب على حد سواء، في الوعي الفردي والوعي الاجتماعي والتاريخي.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة دولبيرج (Dulberg, 2002) بوجود دور للتاريخ الشفوي في زيادة ثقافة الطلبة واكتسابهم للمفاهيم الوطنية والاجتماعية التي تعنى بكبار السن، كما أكدت على ذلك دراسة ويتمان (Whitman, 2013) حيث أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام التاريخ الشفوي ساعد على تمكين قيم الحرية، والديمقراطية، واحترام الآخر في

النفوس بسبب قصص البطولة والروايات المشوقة التي تم سردها، واتفقت مع دراسة يانج (Yang, 2011) بأنه يزيد من تنمية القيم الاجتماعية والوطنية في مقرر التاريخ.

◀ السؤال الثالث: ما أثر استخدام التاريخ الشفوي كمدخل في تدريس تاريخ الأردن الحديث والمعاصر في إيجاد بيئة تدريسية آمنة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس البيئة التدريسية الآمنة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس البيئة التدريسية الآمنة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	6	عرّفني التاريخ الشفوي على مكانة وطني التاريخية	4.29	0.814	مرتفعة
2	30	نمى التاريخ الشفوي مهارة الإنصات لدي	4.15	0.760	مرتفعة
2	33	درّبني مدخل التاريخ الشفوي على أهمية أن تكون هناك آراء مختلفة لأشخاص مختلفين	4.15	0.823	مرتفعة
4	14	جعلني التاريخ الشفوي أكثر جديبه في المساق	4.12	0.812	مرتفعة
5	18	زاد التاريخ الشفوي من ثقتي بنفسي	4.10	0.917	مرتفعة
6	5	عرّفني التاريخ الشفوي على الشخصيات التاريخية التي لها دور في تاريخ الأردن	4.07	1.127	مرتفعة
6	10	ساهم في توضيح المعلومات التاريخية	4.07	1.127	مرتفعة
6	23	أتاح التاريخ الشفوي الأجواء الديمقراطية خلال المحاضرة	4.07	0.818	مرتفعة
9	27	شجّعني التاريخ الشفوي على طرح أسئلة ذات مستويات عليا	4.05	0.921	مرتفعة
9	29	عزّز التاريخ الشفوي من قدرتي على ربط الحاضر بالماضي	4.05	0.865	مرتفعة
11	28	يُظهر التاريخ الشفوي قدراتي في المناقشات الجماعية	4.02	0.935	مرتفعة
11	34	أثار لدي مدخل التاريخ الشفوي حب الاستطلاع	4.02	0.961	مرتفعة
13	9	جعلني التاريخ الشفوي أتعلم على مصادر متعددة في الحصول على المعلومات	4.00	0.894	مرتفعة
14	11	جعلني التاريخ الشفوي أشعر بالحيوية والنشاط خلال المحاضرة	3.95	0.835	مرتفعة
14	13	أصبح أسلوب مدرس المساق شيق بفضل استخدام التاريخ الشفوي	3.95	1.117	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
14	16	شجّعني التاريخ الشفوي على التعبير عن رأيي وأفكاري	3.95	1.048	مرتفعة
17	20	أشعرتني التاريخ الشفوي بدوري المهم خلال المحاضرة	3.90	1.091	مرتفعة
17	22	أفاعل مع المادة الشفوية أكثر من مادة المساق المدونة	3.90	1.136	مرتفعة
20	7	زاد التاريخ الشفوي من تحصيلي في المساق	3.88	1.053	مرتفعة
20	31	مكّنتني التاريخ الشفوي من تطوير مهارتي في إعادة صياغة أفكار الشخصيات بأسلوبي الخاص	3.88	0.900	مرتفعة
22	1	أدى التاريخ الشفوي إلى صقل ثقافتي كطالب جامعي	3.85	0.853	مرتفعة
23	21	ساهم التاريخ الشفوي في بناء جسور التعاون مع المجتمع المحلي	3.85	0.853	مرتفعة
24	3	شجّعني استخدام التاريخ الشفوي كمدخل تدريسي على التعلم الذاتي	3.80	1.123	مرتفعة
24	19	غير التاريخ الشفوي من روتين التدريس	3.80	1.030	مرتفعة
24	32	شجّعني التاريخ الشفوي على النقد البناء	3.80	0.872	مرتفعة
27	17	ساهم التاريخ الشفوي في تشكيل علاقات ودية بيني وبين زملائي	3.76	0.994	مرتفعة
27	25	زاد مدخل التاريخ الشفوي من تقديري لقيمة للوقت	3.76	1.067	مرتفعة
29	2	صحّح التاريخ الشفوي الأفكار المغلوطة لدي حول التاريخ الوطني	3.71	0.844	مرتفعة
30	15	لجّبت التاريخ الشفوي حاجاتي ورغباتي في المساق	3.68	0.960	مرتفعة
31	26	جعلني مدخل التاريخ الشفوي أوّمن بقدرتي على النجاح	3.66	0.990	متوسطة
32	24	أتاح مدخل التاريخ الشفوي قيام مدرس المساق بتعزيزي بسبب المعلومات الإثرائية المتحصلة من استخدام مدخل التاريخ الشفوي	3.61	0.862	متوسطة
33	4	أشرك التاريخ الشفوي إلى جميع الطلبة في المحاضرة	3.41	1.048	متوسطة
34	12	شجّعني مدخل التاريخ الشفوي على عمل أبحاث تاريخية ميدانية تعود بالفائدة على المجتمع المحلي	3.29	1.209	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.90	0.464	مرتفعة

يتبين من الجدول (7) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.29 – 4.29) ، حيث جاءت الفقرة رقم (6) والتي تنص على «عرّفني التاريخ الشفوي على مكانة وطني التاريخية» في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.29) ، من بينما جاءت الفقرة رقم (12) ونصها «شجّعني مدخل التاريخ الشفوي على عمل أبحاث تاريخية ميدانية تعود

بالفائدة على المجتمع المحلي»، بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.29). وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.90) بدرجة مرتفعة، وقد يعود سبب ذلك إلى أن مدخل التاريخ الشفوي يتطلب من الطالب المشاركة والتفاعل والمناقشة وإبداء الآراء ووجهات النظر، هذا الإجراء يؤدي إلى جعل المحاضرة شيقة ممتعة، ويقرب الطلبة من بعضهم، ومن المدرّس، ويعرفهم ببعضهم بعضاً مما يؤدي إلى إيجاد علاقة ودية بين جميع أطراف العملية التعليمية، وتتفق النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة يانج (Yang, 2011) في دور التاريخ الشفوي في تحقيق مظاهر البيئة التدريسية الآمنة مثل تعليم الطالب حب التعاون، والمشاركة، وجسر الفجوة الاجتماعية بين المعلم والطالب من جهة، وبين الطلاب أنفسهم من جهة أخرى، علاوة على تمتين قيم الحرية والديمقراطية واحترام الآخرفي النفوس بسبب قصص البطولة والروايات المشوّقة التي تم سردها في دراسة ويتمان (Whitman, 2013)، واتفقت مع هارتلنج وسكوت وجونسون وبيشوب وكلاسين (Hartling, Scott, Johnson, Bishop & Klaseen, 2013) حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتاريخ الشفوي في قنوات الاتصال، والالتزام بالمواعيد، وانخفاض قلق المستقبل، وتقبل البيئة المحيطة والتاريخ السابق مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة، وفي دراسة عطا الله (Atta- Allah, 2014) كان هناك أثرٌ لسرد القصص الشفوي في تنمية قيمة الأيمان وقيم حب التعلم لدى الطلبة كما يراها المعلمون.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة، نوصي بما يأتي:

1. أن تقوم وزارة التربية والتعليم العالي بدمج مدخل التاريخ الشفوي في كتب التاريخ من خلال الأنشطة التعليمية المختلفة، وتشجيع المعلمين على تشجيع طلبتهم على جمع معلومات تاريخية من المجتمع المحلي، وتنوع مصادر الحصول على المعلومة.
2. عقد دورات تدريبية لمعلمي التاريخ حول كيفية توظيف التاريخ الشفوي كمدخل تدريسي.
3. إجراء دراسات مماثلة على مستويات عمرية وصفية مختلفة لمعرفة فاعلية مدخل التاريخ الشفوي في تطوير قدرة الطالب على التفكير والتحليل ونقد المعلومة والإستنباط.

4. إجراء مزيد من الدراسات لمقارنة فاعلية مدخل التاريخ الشفوي مع طرق واستراتيجيات تدريسية أخرى.
5. العناية بالتاريخ الشفوي كونه يمثل الإرث الحضاري للأمم والشعوب.

المصادر والمراجع:

أولاً - المراجع العربية:

1. أبو حجوح، يحيى محمد و حمدان، محمد عبدالفتاح. (2006). التاريخ الشفوي لواقع التعليم في فلسطين قبل عام 1948م، كتاب أبحاث المؤتمر العلمي التاريخ الشفوي- الواقع والطموح. الجزء الثاني. الجامعة الإسلامية، غزة.
2. اسحق، إبراهيم. (2013). الرواية الشفهية مميزات الرواية الشفوية في البحوث العلمية. هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية استرجع بتاريخ (10 / 9 / 2014) من المصدر:
[http:// www. nraa. gov. om/ showtopic. php?CatID=1&ID=71](http://www.nraa.gov.om/showtopic.php?CatID=1&ID=71)
3. الآغا، عبد المعطي رمضان. (2006). آراء معلمي قبل الخدمة نحو استخدام التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس الدراسات الاجتماعية ابحاث مؤتمرات الجامعة الاسلامية، غزة.
4. بن مومن، الحاج. (2005). وفي الحكاية مآرب اخرى من اعمال ندوة الحكاية الشعبية المغربية ندوة لجنة التراث، الرباط.
5. حُبيدة، محمد. (2013). التاريخ الشفهي، كتابة التاريخ: قراءات وتأويلات. دار أبي رقرق للطباعة والنشر، الرباط، ط1.
6. الحسن، يوسف أحمد. (2011). تاريخ المسحوقين_ التاريخ الشفهي_. مجلة الواحة، العدد 52. استرجع بتاريخ 5 / 9 / 2013 من المصدر:
[http:// www. alwahamag. com](http://www.alwahamag.com)
7. السنوار، زكريا إبراهيم والجعيدي، نهال. (2006). المقابلة في التاريخ الشفوي. كتاب أبحاث المؤتمر العلمي التاريخ الشفوي. الواقع والطموح. الجزء الأول. الجامعة الإسلامية، غزة.
8. شناوة، جبار رشك وعبد الحسين، ميري زيد. (2010). مدى استعمال التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس مادة التاريخ في المرحلة الثانوية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد (9) العددان (3 - 4).

9. الشيخ، عبد الرحمن. (2000) . المدخل إلى دراسة التاريخ. المكتبة الأكاديمية، القاهرة. ط2.
10. عاصي، حسين. (1991). ابن خلدون مؤرخاً، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1.
11. عدوان، عصام محمد. (2006) . التاريخ الشفوي من وجهة نظر اساتذة التاريخ في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة. جامعة القدس المفتوحة، منطقة غزة التعليمية.
12. العسكر، عبدالله بن إبراهيم. (2007) . أهمية تدوين التراث الشفاهي كمصدر تاريخي. كلية الآداب جامعة الملك سعود، استرجع بتاريخ (11 / 11 / 2013) من المصدر:
[http:// faculty.ksu. edu. sa/ 834/ Pages/ topicacd4. aspx](http://faculty.ksu.edu.sa/834/Pages/topicacd4.aspx)
13. ليسير، فتحى. (2012) . تاريخ الزمن الراهن: عندما يطرق المؤرخ باب الحاضر. دار محمد علي للنشر، تونس صفاقس. ط1. 125 – 126.
14. هنية، صلاح. (2006) . ” التاريخ الشفوي..... رواية ذاكرة حية“، منتديات ستار تايمز استرجع بتاريخ (5 / 10 / 2013) من المصدر:
[http:// www. startimes. com/ f. aspx?t=5061206](http://www.startimes.com/f.aspx?t=5061206)
15. المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية. (2014) . استرجع بتاريخ (20 / 9 / 2014) من المصدر:
[http:// www. libsc. org. ly/ mrkaz/ index. php/ 2011- 08- 14- 14- 52](http://www.libsc.org.ly/mrkaz/index.php/2011-08-14-14-52)

ثانياً - المراجع الأجنبية:

1. Atta- Alla, M. (2014) . *Using Storytelling to Integrate Faith and Learning: The Lived Experience of Christian Teachers. A Journal of the International Christian Community for Teacher Education*, 1 (1) : 22- 44.
2. Ayten, I & Ernic, c. (2005) . *An assessment of 4th and 7th grade social studies instruction in terms of historical thinking skills. Mediterranean Journal of Educational studies*, 10 (1) ,pp17- 43.
3. Dulberg, N. (2002) . *Engaging in History: Empathy and Perspective-taking in Children's historical Thinking. Eric reproduction document, ED 474- 135*

4. Ehlman, K. , Ligon, M. , Moriello, G. , Welleford, A. , & Schuster, K. (2011) . *Oral history in the classroom: a comparison Of traditional and on- line gerontology Classes. Educational Gerontology*, 3 (7) : 772-79
5. Hartling, L. , Scott, S. , Johonson, D. , & Klassen, T. (2013) . *A Randomized Controlled Trial of Storytelling as a Communication Tool. Plose one Journal*, 8 (10) : 1- 12.
6. Jones, A. (2012) . *Emotional Factors in history Learning via digital history narrative creation. Phd dissertation, university of Iowa,U. S. A.*
7. Mehaffy, George, (1984) . *Oral History in Elementary Classroom, Social Education* 48.
8. Portelli, Alessandro. 1997. (*The Battle of Valle Guilia: Oral History and the Art of Dialogue. Madison, WI: The University of Wisconsin Press,*) ,p. 65.
9. Ronald J. Grele, , interviewed by Studs Terkel, “*It’s Not the Song, It’s the Singing: Panel Discussion on Oral History,*” In Grele, Ronald J. , *Envelopes of Sound: The Art of Oral History 2nd ed (Chicago: Precedent Publishing, 1985) , 87.*
10. Soerger,D. (2002) . *The Many Uses of Digitized Oral History Collections Implication For Design, Malach Ticnical Report. College of Information Studies, University of Maryland,U. S. A,June,p. 2*
11. Stone ,Elizabeth, (2013) . *Teaching Oral History in a College- Level “New Wave Immigrant Literature” Course, Oxford Journals The Oral History Review, Vol 40, Issue 2, Pp. 332- 363.*
12. Whitman, G. (2013) . *Case study: oral history in the classroom. In D. Boyd, S. Cohen, B. Rakerd, & D. Rehberger (Eds.) , Oral history in the digital age. Institute of Library and Museum Services. Retrieved from Chicago.*
13. Yang, J. (2011) . *Stroytelling as a teaching method in classroom. Master thesis, Kristianstad University, Tornto, Canada*

